

التعليق على تفسير الجلالين | سورة لقمان ١١-١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء سليم نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وببركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك قبل ان نبدأ بدرسنا بمناسبة هذا الشهر الكريم وهو شهر شعبان وقد ورد فيه فضائل قد يغفل عنها كثير من الناس - 00:00:30

من هذه الفضائل ما جاء عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اراك تصوم شهر شعبان او تصوم اكثر الشهر - 00:00:55

قال صلى الله عليه وسلم ذاك شهر بين رجب ورمضان شهر يغفل الناس عنه شهر تعرض الاعمال على الله والنبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على ان يعرض عمله وهو صائم - 00:01:14

وعرض الاعمال على الله انواع منها العرض السنوي وهو انها تعرض اعمال السنة كاملة في شهر شعبان يعني في شهر شعبان تعرض اعمال السنة كاملة اعمالك سواء كانت خيرا او شررا. تعرض على الله - 00:01:34

في قبولها او ردها وهناك عرض اسبوعي كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم الاثنين والخميس لما سئل عن ذلك قال قال ان الاعمال تعرض على الله في يومي الاثنين والخميس - 00:01:56

واحب ان يعرض عملي وانا صائم وايضا تعرض الاعمال على الله اعمال اليوم الواحد كل يوم تعرض الاعمال على الله يعرض عمل النهار قبل مجيء الليل ويعرض عمل الليل قبل مجيء النهار. فهذا عرض يومي - 00:02:15

وعرض اسبوعي وعرض سنوي شعبان له ميزة من مزايا شهر شعبان هو صيامه او صيام اكثره فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم اكثر الشهر وقال شهر يغفل الناس عنه. يغفل الناس بامر دنياهם - 00:02:36

او باستعدادهم لرمضان او غير ذلك هذا الشهر صيامه مثل كما قال اهل العلم بعض اهل العلم ان صيام شهر شعبان مثل راتبة الصلاة القبلية ورمضان فرض كالصلاحة الفرض - 00:02:55

ثم هناك راتبة بعيدة وهي صيام ست من شوال تصومه وشعبان تصومه استحبابا ورمضان تصومه فرضا ثم ان هذا الصيام يروض النفس الاستعداد لرمضان يشجع النفس على ان يأتي رمضان وقد تعودت طبيعة الانسان على - 00:03:15

على الصيام فلا يعني يتقل عليه الصيام هذا من وجہ هذا من هذه فضيلة الفضيلة الثانية ان السلف يسمون شهر شعبان شهر القراء شهر القراء فكان كثيرا ما يقرأون القرآن فيه - 00:03:37

بل يعني يكترون من قراءة القرآن في شهر شعبان استعدادا لرمضان ايضا هذا الشهر من فضائله ان ايضا السلف كانوا يعتنون بخارج الزكاة زكاة الاموال في هذا الشهر وقالوا لماذا - 00:03:57

قالوا حتى لا ينشغل الفقير بالبحث عن المال في رمضان فيغنوهم عن السؤال فيتوجهون الى الطاعات في رمضان. فإذا جاء الفقير ما يسد حاجته في قبل رمضان استغنى عن السؤال في رمضان وانشغل - 00:04:19

بعض الايام استعداداً لانه اذا اغلقه في رمضان واقبل على الطاعة - 00:05:08

تكون عنده يعني تكون النفس متروضة على هذا الشيء نسمع مثل هذه يعني هذه النقول التي تنقل عن السلف في اهتمامه بهذا الشهر وهو شهر قبل رمضان فكيف كانوا كيف كان اهتمامهم في رمضان خاصة - 00:05:24

الاعمال الصالحة في رمضان شعبان له مزية فلا يفوت علينا حقيقة - 00:05:42

يمر الشهر ويتهي وليس الانسان فيه اي اثر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اغتنم خمسا قبل خمس ومنها شبابك قبل هرمك
صحتك قبل مرضك حياتك قبل موتك وانت ترون كيف تنقل الجنائز يوميا في المساجد التي يصلى عليها - [00:06:04](#)

الجائز كيف ينفل يومياً؟ لا يدرى الاسنان هل يدرك رمضان هذا؟ هل يدرك رمضان العادم فليحن على استعداد وهذه الفرصة والصوانح لا تمر عليك مرور الكرام عندها تأملها خذ نصيبك منها. هذى نفحات من الله سبحانه وتعالى يمنحك بها من يشاء من

هذا اليوم هو اليوم الثاني من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين يدينا هو كتاب تفسير الجلالين والـ١٣ للسورة - 00:07:13

سورة لقمان الله سبحانه وتعالى يرفع من يشاء من عباده ويخلد من يشاء. يخلد ذكراهم ويشرفهم. لقمان رجل ليس بنبي وليس برسول ولا بملك وإنما هو رجل صالح وعمران رجل صالح. سورة سميت بسورة ال عمران وهو رجل صالح - 00:07:28
ويرفع الله من يشاء لمن صدق معه واقبل عليه ولقمان رجل صالح ورفع الله شأنه وذكر قصته ووصاياته لابنه وسميت السورة باسمه
ولم يذكر اسمه في القرآن إلا في هذه السورة. ذكر مرتين - 00:07:55

ومع ذلك حتى ذكر عن اهل التفسير انه رجل من اهل النوبة وانه رجل اسود له مشافر يعني شفتاه عريضتان او عظيمتان
وافطس الانف ذكروا انه كان عبدا مملوكا - 00:08:15

عبدًا مملوكًا وذكر من من حكمه الشيء الكثير اعطاه الله الحكمة لم يعطه النبوة ولا الرسالة ولا إنما اعطاه الحكمة فاخذها سميت السورة باسمه وذكر الله قصته ووصايته 00:08:39

القرآن وتعظيمه ووصفه باوصاف عظيمة جليلة لما قال تلك ايات الكتاب الحكيم - 00:09:01

مذية تقرأ كتاب او رواية او قصة - 00:09:28

ماذا يقول الله لما يصف كتابه بهذه الاوصاف يقول تلك ايات الكتاب مَاذَا - 00:09:46

اعطاه الله الحكمة تأمل يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول لك - 00:10:06

حكمة طيب اذا عرفت ان القرآن كله حكمة وانت تقرأ هذه الآية وتتأملها - 00:10:23

اعلم ان الذي تكلم بالقرآن هو احکم الحاکمين وهو صاحب الحکمة البالغة والله سبحانه وتعالى من اسمائه الحکيم ومن اوصافه انه ذو حکمه ولا يقضی الا بحکمة - 00:10:42

فاما تأملت ان الله سبحانه وتعالى وشف انزل من الدائرة الواسعة الى ما هو اقل الى اقل الله سبحانه وتعالى هو الحکيم وهو صاحب الحکمة البالغة وكتابه حکيم وسورة لقمان سورة الحکمة - 00:11:02

وتحت سورة لقمان هذا الرجل الذي منحه الله الحکمة شوف كيف التدرج عشان تتدرج الكتاب العظيم وهذه السورة لما ذكر الله فيها قصة لقمان الحکيم وذكر فيها شيئاً من حکم - 00:11:22

لقمان اعلم ان هذه السورة محتوية على كثير من الحکم لم تكن قصة لقمان فقط لا حتى السورة كلها اولاً عندنا وصف القرآن الكريم باي شيء وصفه الله؟ قال تلك ايات - 00:11:39

الكتاب الحکيم هذا وصف. ثانياً قال هدى ورحمة يعني القرآن كتاب هداية يهتدى به من يهتدى ورحمة على عباده المؤمنين. ولذلك شف ما قال هدى ورحمة وسكت حتى يشمل الكافر المؤمن والعاصي وغيره لا - 00:11:58

الهدي ورحمة للمحسنين. للمحسنين فقط للمحسنين من هم المحسنين هل انت من المحسنين كيف تعرف انك من المحسنين؟ او لست من المحسنين؟ ما معنى الاحسان الاحسان هو اعلى الدرجات درجات الدين ثلاثة - 00:12:16

مراتب الدين ثلاثة اعلاه الاحسان ثم الايمان ثم الاسلام كما في حديث جبريل انه سأله النبي عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان والاحسان هو اعلاها ومعنى الاحسان ان تعبد الله كانك تراه - 00:12:37

كانك تراه فعبادتك لله عبادة احسان يعني انك تحسن عبادتك مع ربك لأن الله امامك ينظر اليك هذى درجة الاحسان درجة عالية. ولذلك قال المستفيدون والمنتفعون بالقرآن الحکيم والذين يهتدون بهداه - 00:12:57

ويكون رحمة عليهم هم المحسنين هم الذين احسنوا. احسنوا ماذا احسن علاقتهم مع ربهم باداء العبادات التي فرضها عليهم على احسن درجات العبادة والاحسان هو الاتقان. بمعنى انك تتقدن عبادتك مع الله - 00:13:21

وليس الاحسان انك تصلي قد تصلي ولا تكون من المحسنين الصليب بمعنى انك تكبر تقول الله اكبر ثم تذهب يميناً وشمالاً ولا تدري ماذا قلت في صلاتك. ثم يسلم الامام وتسليم معه وانت لا - 00:13:42

لم تدرك شيئاً من صلاتك كيف تكون من المحسنين؟ هل احسنت سائر العبادات؟ هل احسنت قراءة القرآن واني والله يا اخوان اني لا اتعجب وقد جلست عند اكتر من - 00:14:00

شخص في رمضان خاصة وفي غير رمضان ممن كبار ويعني وقد تخرجوا من الجامعات والله ما يحسن ان يقرأ سطر واحد من القرآن الكريم ما يحسن ان يقرأ سطر واحد. ما يحسن ما يعرف يقرأه - 00:14:15

تعجب كيف طلاب خريجي جامعات وناس متعلمين وعندهم شهادات ما يعرف يقرأ القرآن الكريم كتاب الله ما يعطيه اي اهمية كيف يكون من المحسنين نعرف ان عندنا تقصير ولن نصل الى هذه الدرجة - 00:14:34

والله سبحانه وتعالى لما يقول في في كتابه هدى ورحمة للمحسنين هو الان يشجعك انت ويدفعك عن على ان تكون المحسنين لانك انت الان تقول انا والله فاقد هذه الصفة مهيب ليست عندي صفة الاحسان - 00:14:52

اذا لازم اراجع نفسي وارفع نفسي حتى اصل الى درجة المحسنين ثم من هم المحسنين؟ حسن الله اعطاك شيئاً من اوصافهم ما اعطاك ايه كلها قال هم الذين يقيمون الصلاة - 00:15:09

شوف لما اقول لك هل انت صليت ولا ما صليت شف ما قال الذين يصلون فرق بين يقيمون الصلاة وبين يصلون كم واحد يصلி ومن الذي يقيم الصلاة على وجهها بخشوعها - 00:15:24

وتذربها واركانها وسكنيتها وواجباتها وسننها من من يصلى كما صلى الله عليه وسلم كما قال قال صلوا كما اردت كما رأيتمني اصلی فشف قال يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة حافظون على الزكاة لانه ماذا؟ لانها علاقتك انت مع اخوانك المسلمين - 00:15:40

لا تقطع العلاقة مع اخوانك المسلمين في احتياجاتهم. اعط من يستحق الزكاة زكاته ولا تحرمه هذا شيء فرضه الله عليك ما دام الله انعم عليك بالمال فرض عليك شيئاً من هذا المال - [00:16:07](#)

ان تعطيه من هو بحاجة الى هذا المال؟ وهذا يقوى الترابط يعني الله عز وجل قادر على ان يغنى هذا الفقير ولا يوجدك تردد تذهب تعطيه لكن هناك احساس تظامن - [00:16:22](#)

علاقات المسلمين بعضها البعض يشعر باخوانه بآخواته بالمحتجين بالأسر يتبعهم تكون هناك علاقة قوية هذه الحكمة شف علاقة الصلاة علاقتك مع ربك تقوى اذا اديت الصلاة وحافظت عليها واكثرت من الصلاة والسنن - [00:16:37](#)

اتصالك قوي بالله والزكاة اذا احسنت الى اخوانك المسلمين كانت له علاقة قوية شف قال الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون وهم بالآخرة هم يوقنون طيب ايش علاقة الآخرة واليوم الآخر - [00:16:56](#)

قال الذي شف ما قال وهم بالآخرة هم يعلمون اى بالعلم لا قال يوقنون اليقين ادق من العلم اليقين ادق من يعني لما تقول انا والله على يقين بان فلان موجود - [00:17:20](#)

غير انك تقول على علم اه اليقين اقوى وهم على بالآخرة يوقنون يعني يعلمون علم اليقين بالآخرة انها ستأتي وانهم سيرحلون الى الآخرة ولا يدرى متى يرحل. قد يرحل اليوم او غدا او بعد اسبوع ما يدري متى يرحل من هذه الدنيا - [00:17:36](#)

الى الدار الآخرة وهم الدار الآخرة نصب عينيهم. دائماً بالليل والنهار يفكر في الآخرة ولذلك اذا كان يفكر كثير في الآخرة يحاسب نفسه في الدنيا ويستعد لها في كل وقت - [00:17:57](#)

نستعد لها في كل وقت ولذلك دائماً تذكر في صفات المؤمنين انهم دائماً مستعدون لهذا اليوم ولذلك شف اعطاهم الله الجزاء الحسن في الدنيا والآخرة قال اولئك على هدى من ربهم - [00:18:10](#)

شوف لاحظ عشان نتدبر القرآن قال على لما جاء في الكفار قال في ضلال يعني منغمضون في الظلال المؤمن لا. قال على يعني هو مستعلن فوق الهدى فوق الهدى فشوف كيف الفضل - [00:18:29](#)

واشار اليهم بالبعد قال اولئك لشرفهم ومكانتهم اولئك على هدى من ربهم ثم اثنى عليهم قال واولئك هم المفلحون شوف لما يأتي بالظلمير يقول اولئك هم المفلحون هذا يسمى ضمير الحصر - [00:18:47](#)

اي هم المفلحون لا غير يعني هم الذين افلحوا اما غيرهم لم يفلح فهل انت من المفلحين وهل انت على هدى من الله وهل انت في الآخرة على يقين هل انت تقيم الصلاة على وجهها؟ هل تؤتي الزكاة لاخوانك المحتجين - [00:19:06](#)

هل انت من المحسنين؟ كل هذه تحتاج منا ان نحاسب انفسنا وننظر في انفسنا هل نحن هذا القرآن يخاطبك انت ويخاطب فلان وفلان؟ هل نحن من هؤلاء والا نحن ليس من هؤلاء فنراجع انفسنا - [00:19:29](#)

الایات يخاطبنا نحن فما موقفنا من هذه الایات انسان يعني حقيقة لما يتأمل وينظر في هذه الایات ويعيد النظر ويكرر ينظر في نفسه هل هو ضمن هؤلاء او ليس منهم - [00:19:46](#)

انا ما ادري انا منهم او لست منهم ان كنت منهم فاحمد الله وازداد وان كنت لست منهم لازم اراجع نفسي حتى اكون مع هؤلاء السورة كلها حكم كلها حكم يعني من اوله لآخرها تتحدث عن حكم الله سبحانه وتعالى - [00:20:05](#)

حكم الله البالغة طيب حتى ندخل في ما ذكره المؤلف هنا سورة تحدثت عن القرآن الكريم وعن اهل القرآن مثل ما ذكرنا المحسنين الموقنون اهل الصلاة والزكاة هؤلاء هم اهل القرآن - [00:20:24](#)

يأتي الله سبحانه وتعالى في ذكر ما يقابل هؤلاء من هم الذين يقابلون هؤلاء الذين اصطفاهم الله ورفع شأنهم؟ من هم من هم الذين يقابلونهم؟ اسمع ماذا يقول قال ومن الناس من يشتري لهو الحديث - [00:20:46](#)

يشتري شف من الناس من يشتري الان القرآن زين والصلاه هذى كلها لك انت ما تدفع عليها مبالغ ولا شي وانما تأتيك عليه الاجور العظيمة وهؤلاء يذهب ويشتري اشتري ماذا؟ يشتري لهو الحديث. ما هو لهو الحديث - [00:21:05](#)

لا نطيل في كلمة لهو الحديث ابن مسعود رضي الله عنه اقسم ثلاثة مرات وهو صحابي جليل ولا يقسم الا على امر مهم ولا يقسم الا

على يقين اقسم ثلاث مرات قال والله ثم والله ان لهو الحديث لهو الغناء - 00:21:26

لهو الغناء وقال ايضا ابن مسعود قال ان الغناء ينبع النفاق في القلب كما ينبع الماء الزرع فلهو الحديث الغناء وكل ما حتى نوسع الدائرة نقول الغناء نعم الغناء لهذا ليس تفسيرنا - 00:21:46

ويدخل في ذلك كل شيء فيه له وصد عن سبيل الله داخل في هذا ولذلك شف قال لهو الحديث ليضل عن سبيل الله يصد عن سبيل الله - 00:22:07

بغير علم ما عنده علم ثم هو يتتخذها يتتخذ ماذا يتتخذ سبيل الله وشرعه هزوا يهزأ من القرآن ويهزم من شرع الله يستهزأ قال ما هي النتيجة شوف لما سمعنا الصفات الاولى قال اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون جاء هنا قال ويتجدد ويتجدد ويتجدد هزوا قال - 00:22:22

قال اولئك لهم عذاب مهين ليش مهين ايش مقال اليم ولا عظيم؟ ليش؟ قال مهين هنا يأتي التدبر ليش قال لانه لما اهان شرع الله وسخر منه واستهزأ اهانه الله بالعذاب - 00:22:46

واسمع ايضا من من صفاتة السيئة قالوا واذا تتلى عليه اياتنا اذا قضي عليه القرآن ما موقفه قال ول مستكبرا ليس ولا يعني اعرض ومشي خلاص انتهى لا يولي ويستكبر - 00:23:03

يولي وحاله انه مستكبر تالم يسمعها كأنما سمع القرآن كان في اذنيه وقرأ يعني ثقل كانها اصم ما يسمع اذا جاء القرآن خلاص تقشعر نفسه لا يريد ان يسمع ليش - 00:23:23

لانه يستبشر ويفرح بالغناء ما يمكن يدخل القرآن مع الغناء لأن لم يسمعها لأن في اذنيه وقرأ قال فبشره بعذاب اليم. البشارة تكون في اي شيء دائمًا بشرف الخير هنا ما في خير - 00:23:41

كما استهزأ يستهزأ به يقال له ابشر بالعذاب الاليم ابشر بالعذاب الاليم سورة في هذا الحديث بين مقارنة اهل الخير والصلاح والمحسنين. وبين مقارنة اهل الشر والفساد المعرضين وما لهم في الاخرة. هؤلاء ما لهم ماذا - 00:23:57

اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون. وهؤلاء ما لهم قال اولئك لهم عذاب مهين. ثم قال عذاب اليم وبين عذابين الاهانة واللام الشديد طيب بعد ذلك تأتي قصة ماذا - 00:24:18

قصة لقمان وما فيها من حكم ثم تعود الآيات الى يعني الى هؤلاء المشركين الذين جعلوا مع الله الة وعبدوا غيره نذكرهم بعبادة الله وحده لا شريك له وتحثهم عليه. وتذكرونهم بنعم الله عليهم. لما قال لهم تروا - 00:24:36

ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه وظاهرة ظاهرة وباطنة والنعي عليهم كيف يذكرون عبادة الله ويعرضون عنها. اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله - 00:24:57

قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. اتبعوا ما انزل الله؟ قال لا نبقى على ما كان عليه اباءنا. قال الله سبحانه وتعالى او لو كان الشيطان يدعوه الى عذاب السعير يجرهم الى عذاب السعير يرثون بذلك - 00:25:13

ثم وجه الله سبحانه وتعالى من يعرف الحق؟ فقال ومن يسلم وجهه الى الله؟ وهو محسن شف جاء الاحسان اسلم وجهه يعني استسلم لله واقبل على الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:25:28

العروة مثل عرى الاناء او القدر اذا كانت عراة قوية تستطيع ان تحمله. اذا كانت عراة ضعيفة ما تستطيعها. فالتوحيد اذا كان معك توحيد قوي فانك تستمسك بعروة التوحيد بقوه - 00:25:47

ولا تنطلق منك هذه العروة هذا معناه قد استمسك بالعروة الوثقى القوية قال بعدها ثم بعد ذلك تأتي الآيات تبين مآل المعرضين قال نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ - 00:26:03

يعني بقوة لان الكافر لا يريد ان يدخل النار ويفطر بقوة الى عذاب ماذا؟ غليظ ثم بعد ذلك يذكر الله سبحانه وتعالى سعة ماذا؟ سعة ملکه وسعت علمه يقول لله ما في السماوات والارض هذا سعة ملکه - 00:26:22

ثم قال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعد سبعة ابحر هذا سعة كلاته وساعة علمه سبحانه وتعالى. ثم يسوق

الله لنا الادلة الدالة على وحدانيته - [00:26:41](#)

واسعة علمه وقدرته لما قال يودي الليل في النهار يرجي النهار في الليل وسخر الشمس والقمر وغيرها ثم يذكر حالة من حالات المشركين انهم اذا صارت بهم الارض ضاقت بهم امورهم يلتجأون الى الله ويعرفون الله - [00:26:55](#)

لما يقول اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين اذا نجاهم فمنهم مقتصد ثم سبحانه وتعالى يختتم السورة باي شيء بتذكيرهم باليوم الآخر. تقول يوما اتقوا ربكم وخشوا يوما لا يجزي والدا عن ولده. ما احد يجازي احد ولا احد يفتك احد ولا احد يخلص احد - [00:27:14](#)

لا يجزي والد عن ولده حتى الورد مع ولده ولا المولود مع والده قال ان وعد الله حق وهو يوم القيمة. فلا تغرنكم الحياة الدنيا وتشغلكم عن طاعته والاستعداد لهذا اليوم - [00:27:36](#)

ثم سبحانه وتعالى ختم السورة بمفاتيح الغيب الخمسة التي لا يعلمهها الا الله اذا قيل لك ما هي مفاتيح الغيب الخمسة اخراية من سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة - [00:27:51](#)

نزل الغيث يعلم ما في الارحام ما تدرى نفس باي ارض تموت قال ان الله عنده علم الساعة علم الساعة فاتحة الاخرة. مفتاح مفاتيح الغيب. فاتحة الاخرة علم الساعة. لا يدرى عنها الا الله - [00:28:06](#)

وفاتحة الارزاق وينزل غيث ما احد يستطيع ان يوما ارزقه ولا يدرى من اين يأتيه الرزق. لكن الله هو الذي يسوق الرزق ينزل الغيث هذى فاتحة الحياة الرزق ما تستطيع ان تعيش - [00:28:25](#)

ثم قال ويعلم ما في الارحام هذى فاتحة التناسل ونشر الذرية ما في الارحام ثم قال وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا فاتحة المستقبل. انت ما تدرى عن مستقبلك. ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا - [00:28:41](#)

من خير ولا شر ثم فاتحة ايضا الانتقال من هذه الدنيا الى الاخرة لما قال ومعتد نفس في اي ارض تموت. ما تدرى متى ترحل من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية - [00:29:02](#)

هذا خلاصة هذه السورة التي اشتغلت على حكم الله سبحانه وتعالى والتي تضمنت ايضا حكمة لقمان عليه السلام نبدأ بما ذكره المؤلف. تفضل اقرأ باسم الله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:29:23](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. ولمن لهم فضل علينا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين قال المؤلف رحمة الله تعالى سورة لقمان مكية الا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. الآياتين فما - [00:29:48](#)

وهي اربع وثلاثون آية نزلت بعدها الصافات. بسم الله الرحمن الرحيم الله اعلم بمراده به تلك اي هذه الآيات آيات الكتاب القرآني الحكيم. ذي الحكم والاظفاف بمعنى من هو هدى - [00:30:10](#)

رحمة بالرفع ورحمة رحمة بالنصر للمحسنين وفي قراءة العامة بالنصب رحمة. حالا من الآيات العامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة الذين يقيمون الصلاة بيان للمحسنين. ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون. هم الثاني تأكيد - [00:30:36](#)

اوئلئك على هدى من ربهم اوئلئك هم المفلحون. الفائزون. طيب هذى فاتحة السورة مثل ما ذكرنا قبل قليل المؤلف يقول هي مكية ثم استثنى قال الا قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر - [00:31:03](#)

يمده من بعده سبعة ابخر. يقول هذه الآية مدنية دائمها ايتها الاخوة عشان نستفيد اكثر دائمها لما نقول هذه السورة مكية الا كذا. هذا الاستثناء ما نستطيع ان نجزم به الا اذا دل الدليل عليه - [00:31:27](#)

اما مجرد كلام او قول او نقول هذى من من نقول المفسرين لا نستطيع الجزم. اذا قيدت السورة مكية يعني مكية اذا قيل مدنية يعني مدنية والاستثناء يحتاج الى دليل - [00:31:48](#)

طيب يقول اياته اربعة وثلاثون نزلت بعد الصافات. طيب يقول بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ما معناها يقول المؤلف الله اعلم بمراده. يعني من حيث المعنى لا ندرى ما معناها - [00:32:02](#)

لكن لو سألت قيل لك الف لام ميم ما هي وهذى حروف حروف الهجاء العرب يتكلمون بحروف الهجاء ويعرفونها وينشئون

كلامهم وقصائدهم وخطبهم من هذه الحروف حتى يسمون اسماء - 00:32:19

واسماءهم واسماء التي يعيشونها من هذه الحروف كل شيء مبني عندهم من هذه الحروف اذا القرآن مبني من هذه الحروف. كما انكم تبنون انت ايها العرب قصائدهم من شأن القصائد والخطب وغيرها والكلام والنشر - 00:32:39

والحكم من هذه الحروف القرآن عربي نزل بهذه الحروف من حروف الف لام ميم وحاء ميم وطه وغيرها هذه حروف. حروف عربية لكن لها يقول المؤلف الله اعلم بمراده لانه يقول يعني ليش قال الف لام ميم اختار هذه الاشياء؟ الله اعلم - 00:32:59

يعني ليش ما وضع بدل الف لام ميم مثلا الف لام زاي مثل او سين او صاد نقول الله اعلم بما هذا لا يعلمه الا الله لكن هي حروف طيب في سؤال اخر - 00:33:22

لماذا جيء بها ما الحكمة الان عرفنا المعنى انها حروف هجائية. طيب ما الحكمة من مجئها نقول جيء بها لتحدي العرب لان العرب لما جاءهم القرآن او كفار مكة خاصة كفار قريش لما قرئ عليهم القرآن - 00:33:37

وانزل القرآن عليهم وسمعوه انكروه وردوه وافتراه محمد قال هذا الا افکن وافتراه محمد قالوا معلم مجنون وقالوا محمد هو الذي اتى به ليس من عند الله وكفروا به - 00:33:55

الله تحداهم قال هذا القرآن حروف ومبني من حروف من كلامكم. وانت تدعون ان مخداما هو الذي اتى به. وانه لم ينزل من عند الله والله يقول تنزيل تنزيل وقال سبحانه وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم - 00:34:13

وقال انه تنزيل من رب العالمين وانت تقولون ليس من رب العالمين. لماذا لا تأتون بمثله؟ ما دام محمد محمد امي لا يقرأ ولا يكتب ولم يتعلم القراءة والكتابة وعاش بين اظهركم وتعرفونه ولم يظهر من مكة ويخرج - 00:34:34

كيف كيف افتراه من الذي استطاع ما الذي جعله يفترىه يقولون محمد لقد افتراه ولماذا لا تأتون بمثله ولذلك اتحداهم قال قال ان كتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - 00:34:50

فاتوا بسورة واحدة فقط فاتوا بسورة مئة واربع عشرة سورة فاتوا بسورة واحدة ما استطاعوا. تحداهم في مواضع في القرآن اتحداهم وما استطاعوا ان يأتوا ولا بسورة واحدة - 00:35:06

اذا انت الان ما استطعتم تأتون بسورة ومحمد يأتي مصحف كامل يأتي بقرآن كامل. ليش هو يستطيع وهو واحد وانت جماعة كثيرين انت عدد كثير لماذا لا تجتمعون وتأتون بمثله - 00:35:24

وتحداهم في موضع اخر قال والله اقسم سبحانه وتعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن لا يأتيون بمثله ولا يستطيعون مثله. الجن والانسان يجتمعون مع بعض ما يأتون بمثل هذا القرآن - 00:35:39

اذا القرآن كلام الله فلذلك الله سبحانه وتعالى هددهم وخوفهم قال عليكم ان تؤمنوا بما جاءكم محمد. وتستجيبوا له والذي جاءكم به محمد هو كلام الله تستجيبون له فان لم تستجيبوا له - 00:35:53

ولم تأتوا بمثله فالنتيجة ما هي؟ قال فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة يعني انت الان عندكم خيارات اما ان تؤمنوا بما جاءكم به محمد وتصدقوا وتتبعوه وهذا رحمة عليكم وخير لكم - 00:36:12

اما ان تأتوا بمثله مثل ما اتي هو به فان لم تؤمنوا به ولم تأتوا بمثله النار موعدكم النار لان محمد جاءكم نذيرا لكم وانت تعبدون الاصنام ولا تربدون ان تتقبلوا ما جاءكم به - 00:36:30

احذروا ان تكونوا حطبا للنار جهنم طيب هذا معنا الان الف لام ميم واضح لما يدل على ان الف لام ميم هذه حروف هجائية دائمًا يأتي بعدها ذكر قرآن لما قال الف لام ميم ماذا قال؟ قال تلك ايات - 00:36:46

اذا حروف القرآن مكون من هذه الحروف وهذا معناه تلك ايات وتلك اسم اشارة واسم الاشارة اذا كان للبعيد تأتي اللام تلك واذا كان القريب يقول هذه طيب هذه طيب القرآن قريب ليش يقول تلك - 00:37:09

قال وصفه بالبعيد لعل شأنه ومكانته القرآن له مكانة كلام رب العالمين قال تلك تلك ايات يعني تلك اشارة اشارة لاي شيء اشارة لهذه السورة يقول هذه السورة سورة لقمان هي ايات من القرآن - 00:37:27

هي سورة من سور القرآن وهي آيات من القرآن الكريم. فلذلك يقولون هنا **يقولون الاظافة** بمعنى من اي تلك آيات من الكتاب الذي هو القرآن الحكيم جاء هنا الحكيم هذا مثل ما ذكرنا سابقا - [00:37:46](#)

السورة مبنية على الحكمة وقصة لقمان الحكيم. ولذلك وصف كتابه بالحكيم الحكيم يعني ذو الحكمة ذو الحكمة يعني القرآن مشتمل على الحكمة البالغة طيب ثم قال هدى ورحمة هذه قرأت بقراءتين - [00:38:05](#)

قرأت بالرفع وبالنصب فإذا قرأت بالرفع على أنها خبر. يعني هو هذا القرآن هو هدى وهو رحمة هذا على قراءة الرفع وعلى قراءة النصب هدى ورحمة حال والعامل في الحال - [00:38:25](#)

هو معنى الاشارة يعني كأنه يقول هذا او تلك او هذا الذي نشير اليه وهو القرآن هدى ورحمة ورحمة لمن قال للمحسنين عرفنا المحسنين من هم عنهم قبل قليل - [00:38:46](#)

وعرفنا من هم المحسنون ثم الله سبحانه وتعالى وصف هؤلاء بالمحسنين قال الذين يقيمون الصلاة يقول مؤلف هذا بيان للمحسنين يعني صفة صفة من صفات المحسنين الذين يقيمون الصلاة. طيب - [00:39:02](#)

قال وعرفنا كيف من الذين يقيمون الصلاة غير الذين يصلون طيب قال ويؤتون الزكاة ايضاً عرفناها وهي الزكاة المفروضة وهم بالآخرة هم يوقنون يقول جاء بالضمير بالضمير قال وهم بالآخرة هم يوقنون يعني ما يحتاج انك تأتي بالضمير مرة ثانية خلاص وهم بالآخرة يوقنون قال لا جاء بالضمن ليش - [00:39:17](#)

وللتاكيد هذا يسمونه ضمير الفصل يأتي للتاكيد تقول هو زيد هو الذي حضرني هو زايد هو الذي حضر. فكلمة هو مرة ثانية تأكيد بـ الذي حضر هو زيد هذه عبارة القرآن يأتي يأتي بالتأكيد بالعبارة التأكيد - [00:39:47](#)

طيب وعرفنا اليوم الآخر وما معنى انه يومن باليوم الآخر؟ يعني يجعل اليوم الآخر دائماً نصب عينيه لا يغيب عنه هذا معناه طيب لما ذكر صفات المحسنين واهل القرآن الذين شرفهم الله بهذه الصفات - [00:40:09](#)

اعطاك نتيجة او ثمرة هذه هؤلاء من؟ ما بما اثابهم الله قال اولئك على هدى من ربهم يعني ان الله هداهم واولئك هم المفلحون الفائزون في الدنيا والفائزين في الآخرة اذا كان هو من اهل القرآن - [00:40:27](#)

ويصلـي المحافظة على الصلاة ويقيـمها والزكـاة ودائـماً يعـني اليـوم الآخر لا يغـيب عنـه هـؤلاء هـداهم الله الى احسن طرق الهدـاـية وهم المـفلـحـون. الله اخـبر انـهم هـم المـفلـحـون وجـاء ابو الضـمـير تـأكـيد هـم المـفلـحـون لا غـير - [00:40:46](#)

المـفلـحـون الفـائـزاـن في الدـنـيـا والـآخـرـة الـذـيـن نـجـوا مـن كـل مـا هـو مـرهـوب وـفـازـوا بـكـل مـا هـو مـطلـوب الان نـسـتـشـعـر مـثـل مـا ذـكـرـنا قـبـلـ قـلـيل عـظـمـ هـذـه الآـيـات وـهـل اـنـت فـكـرـ في نـفـسـكـ؟ هـل اـنـت مـن هـؤـلـاء - [00:41:12](#)

هل اـنـت في زـمـرـتهم وـلـا تـحـتـاجـ الى ان تـعـيـدـ نـظـرـكـ وـتـفـكـرـ في نـفـسـكـ طـيـبـ الان يـأـتـيـناـ المـقـابـلـ مـقـابـلـ هـؤـلـاءـ عـشـانـ اذاـ اـنـتـ سـمـعـتـ الصـفـاتـ الاولـىـ تـشـعـجـ نـفـسـكـ انـ تكونـ معـهـمـ - [00:41:33](#)

وتـرـغـبـ نـفـسـكـ وـتـعـيـدـ النـظـرـ في نـفـسـكـ انـ تـلـحـقـ بـهـمـ وـاـذاـ قـرـأـتـ ماـ يـقـابـلـهـمـ تـحـذـرـ كلـ الحـذـرـ انـ تـتـصـفـ باـوـاصـافـ هـؤـلـاءـ. تـفـضـلـ اـقـرأـ. اـحـسـنـ اللهـ الـيـكـ. قولهـ تعالىـ ايـ ماـ هـيـ مـنـهـ عـماـ يـعـنـيـ يـضـلـ بـفـتـحـ يـاءـ وـضـمـهـاـ لـيـضـلـ عـنـ سـبـيلـ اللهـ طـرـيقـ الـاسـلامـ - [00:41:49](#)

عـطاـ علىـ يـضـلـ وـبـالـرـفـعـ عـطاـ علىـ يـشـتـريـ هـزـواـ مـهـزوـءـاـ بـهـاـ اوـلـئـكـ لـهـمـ عـذـابـ مـهـيـنـ. ذـوـ اـهـانـةـ وـاـذاـ تـتـلـلـ عـلـيـهـ اـيـ اـيـاتـ اـنـاـ ايـ القـرـآنـ وـلـىـ مـسـتـكـبـراـ مـتـكـبـراـ كـانـ لـمـ يـسـمـعـهـاـ كـانـكـ فـيـ اـذـنـهـ وـقـاـ صـمـمـاـ وـجـمـلـةـ التـشـبـهـ حـالـانـ منـ ظـمـيـعـ. وـالـلـاءـ وـالـثـانـيـةـ بـيـانـ لـلـاـ - [00:42:17](#)

هـنـاـ فـيـشـرـهـ اـعـلـمـ بـعـذـابـ الـيـمـ مـؤـلمـ ذـكـرـ الـبـشـارـةـ تـهـكـمـ بـهـ وـهـوـ النـظـرـ اـبـنـ الـحـابـثـ كـانـ يـأـتـيـ الـحـيـوطـ يـتـجـهـ فـيـشـتـريـ كـتـبـ كـتـبـ فـيـشـتـريـ كـتـبـ اـخـبـابـ الـاعـاجـمـ وـيـحـدـثـ يـاـ اـهـلـ مـكـةـ وـيـقـولـ انـ مـحـمـداـ يـحـدـثـكـ اـحـادـيـثـ عـادـ وـثـمـودـ وـاـنـاـ اـحـدـكـ اـحـادـيـثـ فـارـسـ - [00:42:54](#)

فـيـسـتـمـلـحـونـ حـدـيـثـهـ وـيـتـرـكـونـ اـسـتـمـاعـ الـقـرـآنـ. طـيـبـ هـذـاـ المـقـابـلـ قـالـ وـمـنـ النـاسـ يـعـنـيـ هـنـاكـ مـنـ النـاسـ مـاـذاـ؟ قـالـ مـنـ يـشـتـريـ يـدـفـعـ الـمـالـ يـعـنـيـ شـوـفـواـ الـاـولـ ماـ فـيـ دـفـعـ الـمـالـ وـلـاـ شـيـ. مـجـرـدـ اـنـكـ - [00:43:24](#)

تحـافـظـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ اللـهـ يـحـسـنـ لـكـ هـذـاـ الخـيـرـ كـلـ فـقـطـ. بـسـ تـقـبـلـ عـلـىـ اللـهـ فـيـقـبـلـ اللـهـ عـلـيـكـ هـؤـلـاءـ يـدـفـعـونـ الـمـالـ لـيـعـذـبـوـ اـنـفـسـهـمـ يـلـيـعـذـبـوـ اـنـفـسـهـمـ يـقـولـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:43:46](#)

قال ينفقون اموالهم وسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم تكون علىهم حسرة هنا يقول شف قال ومن الناس من يشتري يدفع مال عشان يشتري ماذا يشتري لهو الحديث وعرفنا - [00:44:05](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل اقسم عند هذه الاية لان لهو الحديث هو الغناء قال والله ثلاث مرات انه الغناء وقال الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع - [00:44:23](#)

لهو الحديث الغناء وكل ما هو له. كل ما هو مشغل عن ذكر الله. شف لهو الحديث. مجرد حديث يلهي عما خلق الانسان لاجله قال لماذا يشتري لها ليه ماذا يدفع مال ويشتري له الحديث - [00:44:40](#)

قال ليضل عن سبيل الله يظل عن سبيل الله يعني ليس فقط هو ظل نفسه وانتهى كان لو ظل بنفسه يعني هذا امر اهون لكن هو ظل ويريد ان يضل غيره - [00:44:58](#)

يسعى في ظلال غيره لذلك شوف المؤلف يقول قرأت بقراءتين ليضل هو بنفسه ليضل اي يضل غيره. وهذا جمع القراءتين جمعت جمعت هذين الامرين فيه وهو ضال بنفسه مظل لغيره - [00:45:15](#)

طيب يعني شقي ويريد ان يشقى غيره طيب قال هنا عن سبيل الله ليضل عن سبيل الله. قال عن طريق الاسلام في ظل الناس عن الاسلام ما يريد ان يرى الناس يقبلون على الاسلام. طيب - [00:45:34](#)

قال بغير علم ما عنده علم لو كان عنده علم ما اظن الناس بغير علم يقول ويتخذها ماذا يتخذ سبيل الله وهو الاسلام يتخذها هزوا قال يتخذها بالنصب عطفا على ان يضل ليضل ويتخذها - [00:45:52](#)

او بالرفع يتأخذها عطفا على يشتري طيب قال هزوا وفي قراءة هزوا قراءة حفص عندنا نقول نحن هزوا بالواو والقراءة الثانية التي هي بالهمزة هزوا يعني بالهمز قراءة القراءة البقية يعني قراءة باقي القراء يقرأون هزوا هزوا - [00:46:12](#)

لانها من الفعل هزا بالهمز طيب والمعنى واحد قال يتأخذها هزوا اي يتخذ مهزوة بها. يعني يستهزئ بالقرآن وبشرع الله قال ما هي النتيجة؟ قال اولئك لهم عذاب مهين قال ذو اهانة لما اهانوا شرع الله واتخذوه هزوا اهانهم الله - [00:46:47](#)

اهانهم الله الجزء من جنس العمل شف لاحظ قارن في الاول يقول اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون وهنا يقول اولئك لهم عذاب مهين عجبا كيف هذا هؤلاء يسلكون هذا الطريق - [00:47:14](#)

وهوؤلاء يشركون هذا الطريق القرآن يبين لك كل شيء ويفتح لك المجال ت يريد ان تنجو اسلكوا الطريق الاول ت يريد ان تهلك الطريق الآخر. وهكذا قال اذا تلتلي عليه شف الشقاوة وصلت به - [00:47:30](#)

يعني ليس فقط يستهزأ بالدين ويعرض عنه لا اذا سمع القرآن الكريم والقرآن الكريم يتلى عليه ولی مستكبرا اعرض يعني اعرض وحاله انه متكبر لا يريد ان يسمع وزيادة على هذا انه يعرض - [00:47:48](#)

ومتكبر قال لأن لم يسمعها لأنما سمعها. القرآن يقرأ عليه ما يسمع كان في اذنيه وقرأ صمما كان اذنه كأنه اصم ما يسمع لا يريد ان يسمع القرآن لا يحب القرآن صم - [00:48:09](#)

يقول شف قال فبشره هذا الذي هيفعل هذه الافعال فبشره اي اخبره واعلمه بعذاب اليم طيب ليش اليم؟ الاول يقول مهين قال مهين لانه اهان شرع الله فاهانه الله. طيب عذاب اليم ليش؟ قال لانه يتألم من القرآن في الدنيا - [00:48:29](#)

يتألم اذا سمع القرآن يضع اصابعه في اذنه ما يريد ان يتألم فلما كان يتعلم من القرآن عاقبه الله بان يتألم للعذاب شف كيف عبارات القرآن هذا التدبر - [00:48:50](#)

يشقى المهين الاليم عشان نعرف لان ما جاءت هكذا جاءت لوضعها قال فبشره بعذاب اليم يقول هذه الاية نزلت في احد اشقياء اهل مكة وهو النظر ابن الحارت - [00:49:04](#)

هذا الرجل من كفار قريش وكان اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. وكان يضاهي النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بقصص فارس الروم الاعاجم ويبدأ يقصها على اهل مكة يقول انا خير من محمد يأتيكم بقصص عاد وثمود وانا اتيكم بقصص طيب انت تأتيهم بقصص ما الهدف منها؟ لما تقول - [00:49:23](#)

تعالوا ثمود. النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بقصص لها اهداف تحذير تخويف ونحوها فانت ماذا هدفك؟ ما له اي هدف؟ ولذلك كان شديد العداوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:51

وكان من اسرى بدر اسر في بدر فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم لان اسرى بدر النبي صلى الله عليه وسلم اخذ منهم فداء اطلق سراحهم وفي ناس ما اطلق سراحهم - 00:50:02

منهم هذا الشقي. فلما نظر اليه النبي نضرب الحارث وقال اما هذا اقتلوه شدة عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وايضا كان معهم عقبة ابن ابي معيط وعقبة بن ابي معيط كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:13

وفي يوم من الايام دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام قال يا محمد تعال عندي لوليمة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه فرصة رانيا يا عقبة - 00:50:32

لا اريد ان اكل حتى تسلم حتى تدخل في الاسلام وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمدا رسول الله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم معه كان صديقا له - 00:50:47

فلما تفرقوا علموا اظن يعني كما قيل انه الوليد ابن المغيرة وقيل غيره من كبار المشركين فقال يا عقبة والله لا اكلمك ولا تسلم عليه ولا احدثك. قال لماذا - 00:50:58

قال انك اتبعت مخدرا وكتت على دينه قال والله ما اتبعته ولا على دينه قال لا ارضي عنك حتى تذهب وتتصدق في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عقبة ليرضي هذا المشرك - 00:51:15

تبصق بوجه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا اتركك ان رأيتكم وحدك فلما جاء في غزوة بدر فرأى العقبة عقبة قد قيد مع الاسرى وقال اما هذا فاقتلوه - 00:51:29

اما هذا فاقتلوه ايضا قصة عجيبة في هذا في هذه الاسارى كان من ضمن الاسارى رجل يقال له من من اهل مكة وكان مشركا اسمه المطعم ابن عدي لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم للطائف يستنصر بهم - 00:51:45

بعد موت عمه ابي طالب خرج الى الطائف يستنصر بهم ولقي من اهل الطائف ما لقي من رد رسالته وارسال السفهاء ليرموه بالحجارة فرجع صلى الله عليه وسلم من الطائف لي يريد ان يدخل مكة فمنعه اهل مكة كفار قريش منعوه من الدخول - 00:52:04

منعوه من الدخول فوقف على اشرف اشرف مكة يريد الدخول فجاء المطعم ابن عدي وقال ادخل بجواري فكان معه اولاده فأخذ النبي سلم وادخله وطاف باليه ووالده معهم السيف وقالوا لهم ان محمد بجواري لا يؤذيه احد منكم - 00:52:24

دخل النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في اسرى بدر قد توفي المطعم فنظر الى ابنه ابن المطعم فلما نظر الى ابن المطعم العدي فاذا هم الاسارى قال اما هذا - 00:52:47

افك واسرع فان ابا له فضل علي فاطلقوا فاسلم بعد ذلك طيب نواصل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها حال مقدم - 00:53:07

اي مقدر خلودهم فيها اذا دخلوها. وعد الله حقا. اي وعدهم الله ذلك حقه حقا وهو العزيز الذي لا يغلبه شيء. فيمنعه من انجاز وعده ووعيده. الحكيم الذي لا يضع شيئا الا في محله - 00:53:32

خلق السماوات بغير عمد ترونها. اي العمد جمع عmad وهو الاسطوانة وهو صادق ان لا عمد اصلا والقى في الارض رواسي جبالا مرتفعة لان لا تتحرك بكم وبيث فيها من كل دابة وانزلنا فيها التفات عن الغيبة من السماء - 00:53:56

فيها من كل زوج. فانبتنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن. هذا خلق الله اي مخلوقه. فارونى اخبروني يا اهل بكر ماذا خلق الذين من دونه غيره؟ اي الہتکم حتى اشركتموها به تعالى - 00:54:26

وما استفهام انكارا مبتدأ وذا بمعنى الذي بصلته خبره. وارونى معلق عن وما بعده سد مسد المفعولين. بل للانتقاد الظالمون في ضلال مبين وانتم منهم. طيب قال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا - 00:54:56

و عملوا الصالحات لهم جنات النعيم. هذا تأكيد لما ذكر من صفات المؤمنين لما قال قال هدى ورحمة للمحسنين ثم قال اولئك على

هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. صرح بما هو الفلاح - 00:55:26

قال ان الذين امنوا ذكر الايمان والايمان بالقلب ثم قال وعملوا الصالحات ليس مجرد ايمان ان يقول انا مؤمن واقول لا الله الا الله وهو لا يصلني لا قال امنوا واتبعوا ايمانهم وصدقوا ايمانهم - 00:55:40

بالاعمال الصالحة وعملوا الصالحات مطلقا الاعمال الصالحة الصلاة والزكاة وغيرها قال ما النتيجة ما هي ؟ قال لهم جنات النعيم جنات النعيم يعني فوزهم بالآخرة بجنات النعيم. وسميت الجنة او من اسمائها جنة النعيم - 00:55:56

لان لكثرة النعيم فيها ولان اهلها منعمون ولان اهلها وجوههم يومئذ ناعمة طيب الخالدين فيها يعني لا يخرجون منه ولا يخرجون منها ولا يبغون عنها حولا وانما يتمتعون بها. ويخلدون فيها. خالدين فيها - 00:56:14

يقول حال مقدرة لانهم حتى الان ما دخلوها حتى يكونون خالدين لكن الله وعدهم بالخلود طيب يقول وعد الله حقا تأكيد لهذا الوعد الذي وعد الله الذين امنوا الصالحات وحافظوا على على ايمانهم - 00:56:36

واعمالهم الصالحة ان الله وعدهم بجنات النعيم وهذا وعد من الله حق. يعني وعده وعده وحده حقا وهو العزيز اذا وعد عزيز يعني القوي الذي لا يغلب سبحانه وتعالى. فاما وعد اوفي بعهده - 00:56:53

اوافي بوعده وحكيم لا يطبع الامور الا في مواظيعها فيطبع الشقي الذي ذكر هنا بأنه يتخد لهو الحديث يضعه في نار جهنم بحكمة الله. وهؤلاء يضعهم في جنات النعيم بحكمة هذا بالحكمة والعدل - 00:57:14

ثم بين لك سبحانه وتعالى ان الله سبحانه لم يخلق خلق عبشا لا تظن ان الله خلقهم هكذا كالبهائم يأكلون ويشربون ويتناكرون وينامون لا خلقهم لعبادته خلقه من عباده ولم يخلق السماوات والارض الا لاقامة العدل - 00:57:35

واقامة التوحيد ولذلك قال خلق السماوات وبين لهم الذي خلق السماوات هو الله خلقها بغير عمد ترونها هل السماوات لها عمد ليس لها عمد انت هل رأينا شيء اعمدة للسماء ما فيها اعمدة؟ السقوف كلها لها اعمدة - 00:57:53

والسماء سقف مرفوع بغير عمد وليس سما واحدة سبع سماوات طباقا بغير عمد خلق السماوات ما قال سماء سماء واحدة قال خلق السماوات بغير عمد ترونها ما في عمد بعض المفسرين يقول لها عمد لكن نحن لا نراها هذا غير صحيح - 00:58:12

يعني يقول لم تروها كأنه يقول فيها عمد بس ما تروها لا الصحيح انه خلقها بغير عمد وهذا اقوى في ابداعه للخلق وايضا تؤيده ايات اخرى. الله سبحانه وتعالى يقول في اية اخرى قال ان الله يمسك السماء ان تقع الارض. قالوا ويمسك السماء - 00:58:32

قال ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه سبحانه وتعالى طيب قال لما بين لك خلق السماوات والابداع فيها يعني قال ايضا بين لك الارض. قال والقى في الارض لما خلق الارض القى فيها رواسي. لماذا - 00:58:53

قال لئلا تميد بكم لئلا تضطرب وتتحرك وانما رساتها بالجبال ثم بين لك قال الارض لما خلقها ووضع فيها الجبال والاوادية والاشجار قال بث فيها من كل دابة - 00:59:10

من كل دابة ليست دابة ولا من كل اجناس الدواب الانسان والحيوان والطيور ودواب الارض وزواحف الارض نشرها على هذه الارض بشتى انواعها والوانها واصنافها سبحانه وتعالى قال وبث فيها - 00:59:28

من كل دابة طيب قد يسألك سائل يقول لك طيب الله خلق السماء خلق الارض وجعل فيها من ثم بث فيها من كل دابة طيب هذى الدواب تحتاج الى طعام - 00:59:48

ما يمكن تعيش هكذا يحتاج الى طعام الى ماء ورزق اسمع ماذا يقول قالوا بث فيه من كل دابة ماذا قال بعدها وانزلنا من السماء وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم - 01:00:01

شفتي الله خلق الخلق وتكتل برزقهم. تكتل برزقهم قال وانزلنا الاول يقول بما هو بما هذا يسميه اهل اللغة ظمیر غائب. ثم قال وانزلنا امير متكلم هذا يسميه علماء البلاغة بعلم الالتفاتات - 01:00:20

التفت من ظمیر الغائب الى ظمیر المتكلم قال انزلنا ما قال انزل لماذا؟ قال لان هذا من خصائصه لا ينزل المطر الا هو وينزل غيث فانبتنا فيها من كل زوج كريم. ما معنى كريم - 01:00:39

كريم يعني حسن المنظر كثير الفائدة شف ما فيه نبات في الارض او ثمرة من ثمار النباتات الا هي حسنة المنظر وكريمة كثيرة الفوائد.

01:00:55 كثيرة الفوائد اكتب في اي شيء -

فوائد فوائد العنب فوائد التمر فوائد الزيتون فوائد الاتروج شوفوا ايش الفوائد التي فيها؟ ما خلق الله شيء الا واضح فيه اشياء

01:01:13 عظيمة قال من كل زوج الكريم قال الله سبحانه وتعالى حتى يرد على هؤلاء المشركين يناظرهم -

طبعاً هذا خلق الله خلق الله وهذا مخلوقاته وارواني ماذا خلق الذين من دونه؟ انتم تقولوا اصنام يعبدون اصنام وتقديسونها واموات

01:01:32 وتطوفون حولهم وهؤلاء طيب ماذا خلقوا هذه الاصنام ماذا خلقت؟ خلقت شيء -

ما خرقت شيء. يقول اروني ماذا خلق هؤلاء هذه الاصنام ماذا خلقت؟ ما خلق شيء ثم قال انتقل لان تركهم خلاص ما عندهم اجابة

01:01:50 قال بل الظالمون في ضلال مبين. يقول هؤلاء ظالمون -

كيف يساوون اصنام بالله سبحانه وتعالى. يعبدون الاصنام كما يعبدون الله. هذا ظلم. هذا عين الظلم. قال بل الظالمون في ضلال

01:02:05 وليس ضلال فقط في ضلال مبين ستظل الطريق وتابوا -

ولم يعرفوا الطريق الى الله. الله خلقهم يعبدونه ما خلقهم علشان يعبدون اصناماً لا تسمع ولا تنفع ولا تضر ولم يخلقهم الله

01:02:23 ليذهبوا الى الاموات ويطوفون حولهم او يدعونهم او يقدمون لهم قرابين -

يا فلان يا فلان المدد المدد ويدعونهم من دون الله كل شرك يؤدي الى الخلود في نار جهنم طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى الدخول

01:02:41 في قصة لقمان قال سبحانه وتعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة -

هذا الانتقال يأتي ان شاء الله الحديث عنه في لقاءنا القادم باذن الله نقف عند هذا القدر ننتقل الى الكتاب الآخر والله اعلم صلى الله

01:03:02 وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة -

01:03:23 ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين -